



ظهرت عدة مقاطع فيديو على موقع اليوتيوب منذ منتصف أبريل الماضي مثيرة ضجة واسعة لما احتوته من مناظر بشعة للأحداث الجارية حالياً في سوريا، ونقلتها عدد من محطات التلفزة العالمية.

وأكد ناشطون دوليون أن ما عرض على اليوتيوب ما هو إلا دليل قاطع على ما يرتكبه النظام السوري من جرائم في حق الشعب، غير أن الحكومة السورية أكدت في ذلك الوقت أن هذه المقاطع المصورة مزيفة، وتم تصويرها خارج سوريا. ولهذا؛ قام بعض الناشطين بتحميل مقطع فيديو قاموا بتصويره في قرية البيضا السورية لإثبات ارتكاب هذه الجرائم. ويعرض الفيديو الأماكن ذاتها التي ارتكبت فيها الاعتداءات في البيضا، كما تم تصوير أحد الشباب الذي ركل بالأيدي والأقدام، وتحدث إلى الكاميرا بعد عدة أيام من إطلاق سراحه وهو يحمل هويته الشخصية ويقول إن اسمه أحمد بياصي. وبعد منع جميع وسائل الإعلام العربية والعالمية من الدخول لسوريا، أصبح اليوتيوب هو المنفذ الوحيد لمعرفة ما يجري هناك، ويستعمل الناشطون هذه المقاطع المصورة كدليل قاطع على فضائع النظام في سوريا. أحد المقاطع التي تم تحميلها الجمعة الماضي يعلو صوت المتظاهرين وهم يقولون: "إنهم يرمون القنابل في كل مكان"، ويذكرون التاريخ والموقع لاحقاً.

إذاً؛ بعد أن عرفت الثورة في مصر على أنها ثورة الفيسبوك، يمكننا إطلاق اسم ثورة اليوتيوب على ما يجري حالياً في سوريا، إذ يبدو أن هذا الموقع أصبح المنفذ الوحيد أمام العالم لرؤية ما يجري في سوريا.